وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

إستمارة المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي حول

استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

يومي 18 و 19 أفريل 2012

- **الإسم و اللقب**:خالد رجم
- **الرتبة**: أستاذ مؤقت
- **التخصص**: علوم التسيير
- **المؤسسة**: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر
- **الهاتف المحمول**: 0773445622
- **البريد الإلكتروني**: Redjemkhaled@gmail.com

- **الإسم و اللقب**:دادن عبد الغني
- **الرتبة**: أستاذ محاضر أ
- **التخصص**: علوم التسيير
- **المؤسسة**: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- **الهاتف المحمول**: 0771220400
- **البريد الإلكتروني**: dadene@gmail.com

المحور الثالث: مرافقة المؤسسات، الحاضنات، مراكز التسهيل، بورصات المناولة والاستشارة

عنوان المداخلة: عرض مفاهيم عامة حول حاضنات الأعمال و تجارب عالمية

ان التحولات الاقتصادية الدولية فرضت على الدول العربية تبني استراتجيات تنموية قائمة على الاقتصاد الحر مما افرز نمط جديد في مجال الأعمال وهو قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي باتت تمثل أكثر من 98% من مجموع المؤسسات العاملة في معظم دول العالم، ومما لا شك فيه أن التقدم التكنولوجي الهائل وتحرير الأسواق من خلال العولمة قد أديا إلى خلق تحديات جديدة أمام هذه المشروعات، وخاصة في الدول النامية ومن هذا المنطلق وفي هذه الأجواء التنافسية شديدة الصعوبة، وضحت أهمية منظومات العمل المستحدثة التي تعمل على تطوير وتحديث مفهوم دعم ورعاية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. في هذا المجال تعتبر آلية حاضنات الأعمال من أكثر المنظومات التي تم ابتكارها في العشرين سنة الأخيرة فاعلية ونجاحا في الإسراع في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والتكنولوجية وخلق فرص عمل جديدة، وسنتطرق من خلال هذه الورقة البحثية الى مفاهيم حول حاضنات الأعمال وأثرها على المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ومن ثم عرض اهم التجارب العالمية في هذا المجال.

الكلمات المفتاح: حاضنات الأعمال،المؤسسة، تجارب عالمية.

Abstract

Que les transformations du droit international économique imposé aux pays arabes à adopter des stratégies de développement fondées sur l'économie libre, ce qui Offical nouveau style dans les affaires, un secteur des petites et moyennes entreprises, qui est maintenant représentant plus de 98% des institutions totales dans la plupart des pays du monde, qui ne fait aucun doute que les progrès technologiques énorme et la libéralisation des marchés à travers la mondialisation a conduit à la création de nouveaux défis pour ces projets, en particulier dans les pays en développement dans ce sens dans cette atmosphère, la concurrence est très difficile, et a expliqué l'importance des systèmes de travail développés en travaillant à développer et à actualiser le concept de soutien et de soins pour les petites et moyennes entreprises. À cet égard, est le mécanisme de pépinières d'entreprises de la plupart des systèmes qui ont été inventés au cours des vingt dernières années l'efficacité et le succès dans l'accélération de la mise en œuvre de programmes de développement économique et technologique et la création de nouveaux emplois, nous allons regarder à travers ce document à des concepts pépinières d'entreprises et de leur impact sur les petites et moyennes entreprises et affiche alors les expériences internationales les plus importantes dans ce domaine.

Mots clés: incubateurs d'entreprises, des entreprises, des expériences internationales.

المقدمة:

تمثل حاضنات الأعمال من أهم الاليات التي تساهم في النمو الاقتصادي بالاضافة في مساهمتها في استغلال مخرجات الجامعات ومراكز البحث حيث انها تلعب دورا اساسيا في احتضان المبتكرين والمبدعين مما ينعكس ايجابا في التنمية الاقتصادية من خلال توفير المنتجات والخدمات والقضاء على البطالة وتشجيع السياسات التشغيلية، كما لا ننسى القيمة المضاقة التي توفرها من خلال رفع المستوى المعيشي للأفراد.

وعلى هذا الأساس فإن التساؤل الجوهري الذي نحاول الإجابة عليه من خلال هذه الورقة البحثية يمكن صياغته على النحو التالي:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم حاضنات الأعمال في رفع أداء المؤسسات ؟ وماهي أهم التجارب الناجحة في هذا المجال؟

أولا: ماهية حاضنات الأعمال:

1- تعريف حاضنات الأعمال:

- **تعرف على أنها** حزمة كاملة من الخدمات والتسهيلات واليات المساندة و الاستشارة توفرها ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقاتها للمبادرين الذين يرغبون البدء في اقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق.1
- **كما تعرف أيضا "** عملية ديناميكية لتنمية وتطوير المؤسسات خاصة المؤسسات الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تضمن بقاءها ونموها خاصة في مرحلة بداية النشاط وذلك بتقديم مختلف المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الإنشاء وبداية النشاط".2

اذن تعتبر حاضنات الأعمال عبارة عن مؤسسات كبيرة تسعى الى توفير الجو الملائم للمشاريع الصغيرة من أجل ضمان نجاحها او حتى تجاوز مرحلة الانطلاق لتدفعها تدريجيا لتصبح قادرة على النمو ومؤهلة .

التصنيفات المتعددة لحاضنات الأعمال:

حاضنات الأعمال حسب الهدف	حاضنات الأعمال حسب مجال النشاط	حاضنات الأعمال حسب الخدمة المقدمة
1- أولي	1- الحاضنات التكنولوجية	1- حاضنات المشروع
2- صناعي	2- حاضنات التنمية الاقتصادية	2- رفع وتيرة انجاز المشروع
3- قطاع متخصص	3- حاضنات المشاريع العامة او المختلطة	3- مداخل المشاريع
4- تقني		4- شبكات المشاريع
5- بحثي		
6- افتراضي		
7- الانترنت		
8- إقليمية		

Gonzalez, Marisela & Lucea, Rafael, The Evolution of Business Incubation, Working Paper, March, (2001)

(بتصرف)

4- **أهمية حاضنات الأعمال**: أهمية حاضنات الأعمال في النقاط التالية:3

- ✓ تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة؛
- ✓ ترتبط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته؛
- ✓ تشجع المستثمرين غير التقليديين والمغامرين على انشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنها شركات رأس المال المغامر أو المخاطر؛
- ✓ تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والابداعات في شكل مشاريع انتاجية؛
- ✓ توفير فرص عمل؛
- ✓ تعمل على اقامة ودعم المشاريع الانتاجية والخدمية صغيرة كانت ام متوسطة تعتمد على تطبيق تقنيات مناسبة وابتكارات حديثة؛
- ✓ تساعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة على مواجهة الصعوبات الإدارية و المالية و الفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس؛

يمكن أن نلخص أهمية الحاضنات بالنسبة للجامعات ومراكز البحث والمجتمعات والحكومات و الشركات والعملاء و القطاعات العامة والمشتركة.

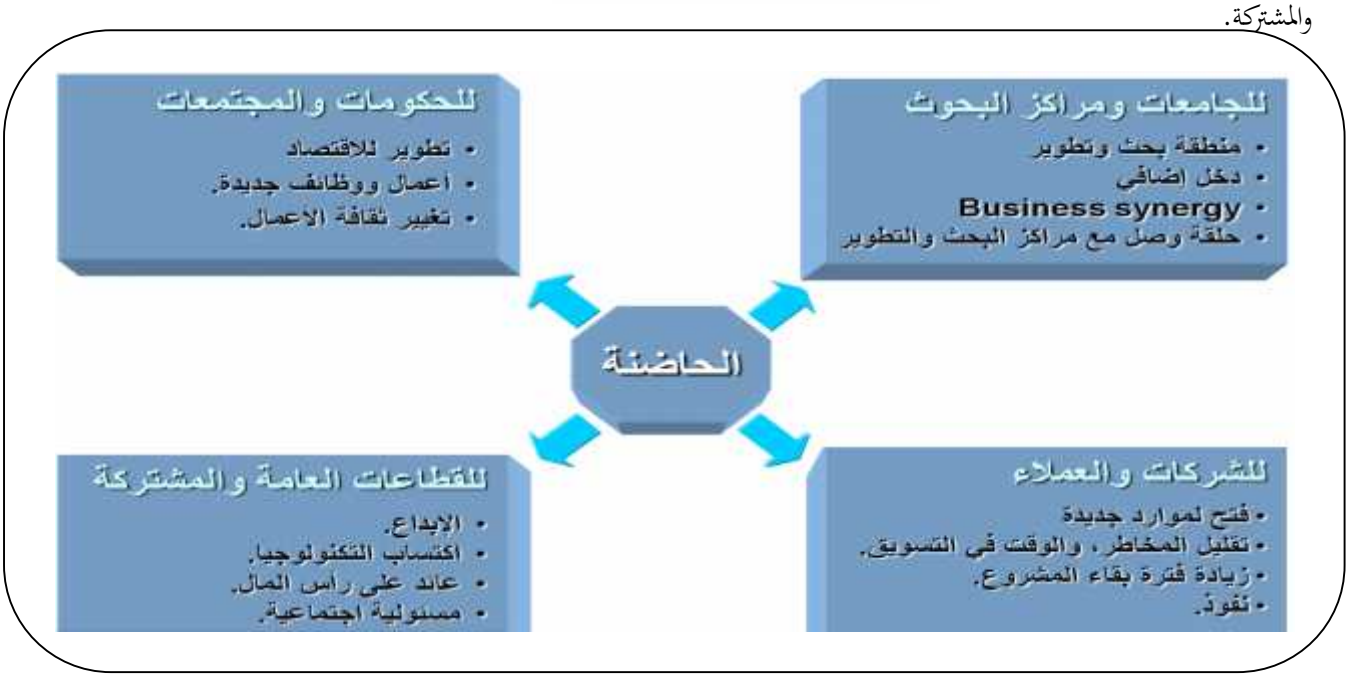

المصدر: مقال بعنوان **حاضنات الأعمال** الموقع www.jcci.org.sa

5- أثر حاضنات الأعمال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

الشكل: يبين أثر تدخل الحاضنة في حياة الشركة الجديدة

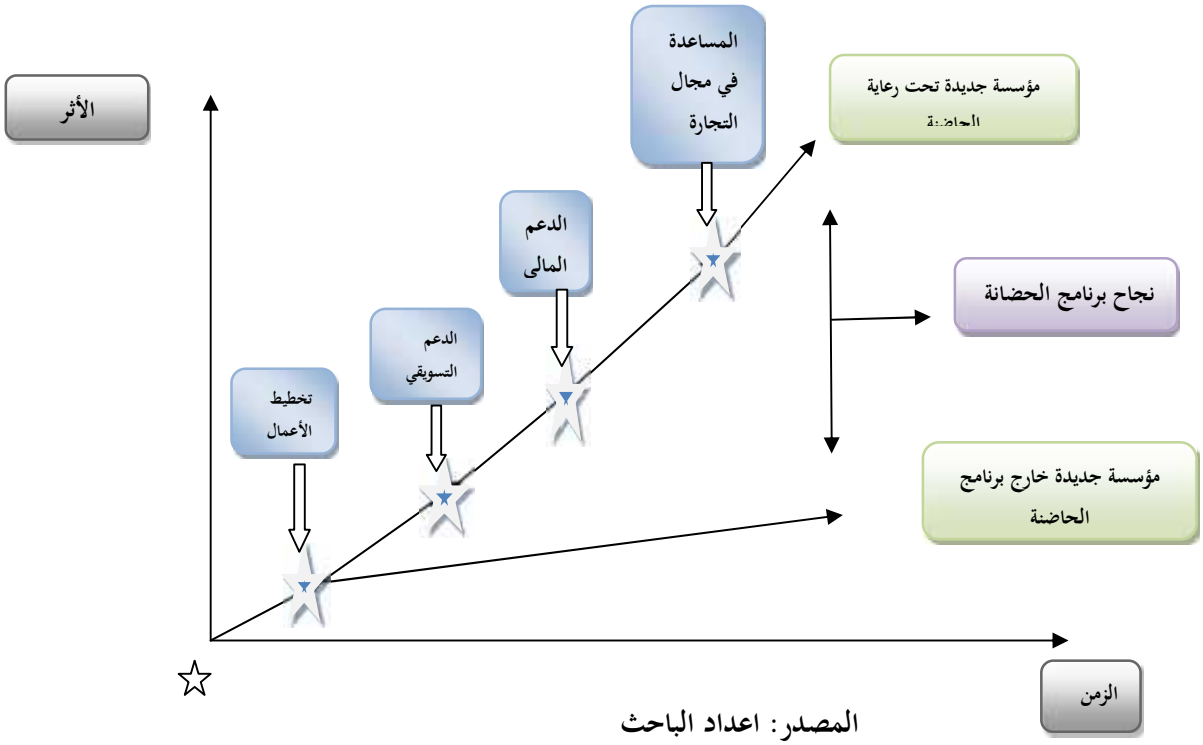

المصدر: اعداد الباحث

يبين الشكل أعلاه تأثيرامج حاضنات الأعمال على أداء الشركة الجديدة عبر مراحل حياة الشركة من خلال توفير المساعدة في تخطيط الأعمال، التخطيط التسويقي، توفير رؤوس الأموال بالاضافة الى المساهمة في التجارة الخارجية مما ينعكس على أداء الشركة ايجابا عكس الشركات التي لا تعتمد على برامج الحضانة في أدائها مم يساهم في الأداء المتدهور لها.

6- الأخطار التي تواجه مشروع الحاضنات:

الأخطار	الاحتمالية	التأثير	المعالجة
نقص الوعي التكنولوجي	ضعيف	ضعيف	وسائل الإعلام،حملات توعية, محاضرات وندوات ...الخ.
ضعف في تقبل مفهوم الحاضنة	ضعيف	ضعيف	التعريف بأهداف الحاضنة وأنشطتها من خلال التعاون مع وسائل الإعلام.
الاعتذار عن تقديم الدعم المالي.	متوسط	ضعيف	تنسيق العلاقات مع المنظمات الدولية والهيئات الممولة لمشروع الحاضنة والجهات الداعمة.

المصدر: أمير تركماني، دور المؤسسات الوسيطة والداعمة، المؤتمر الوطني للبحث العلمي والتطوير التقني دمشق 24-26 أيار 2006، ص09

ثانيا: عرض تجارب عالمية في مجال حاضنات الأعمال:

1- عرض التجربة الأمريكية:

التجربة الأمريكية تعتبر من أقدم التجارب حيث أن مفهوم حاضنات الأعمال تم تطويره بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال التجربة الاولى في مركز الأعمال Batavia سنة 1959 لكن انتشر مفهوم الحاضنات بشكل كبير عام 1984 حين قامت الهيئة الأمريكية للمشروعات الصغيرة SBA بالاهتمام ببرامج اقامة الحاضنات وتنميتها وإعدادها، حيث لم يكن يعمل في الولايات المتحدة حينئذ سوى حوالي 20 حاضنة، ثم ارتفع العدد عند تبني الجمعية الأمريكية للحاضنات NBIA عام 1985، والتي تمت اقامتها من خلال بعض رجال الصناعة الأمريكيين في صورة مؤسسة خاصة تهدف الى تنشيط صناعة الحاضنات، وفي نهاية عام 1999 وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى حوالي 800 حاضنة، وذلك من خلال إقامة حوالي حاضنة في الأسبوع كمعدل منذ نهاية 1986.

تطور الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية

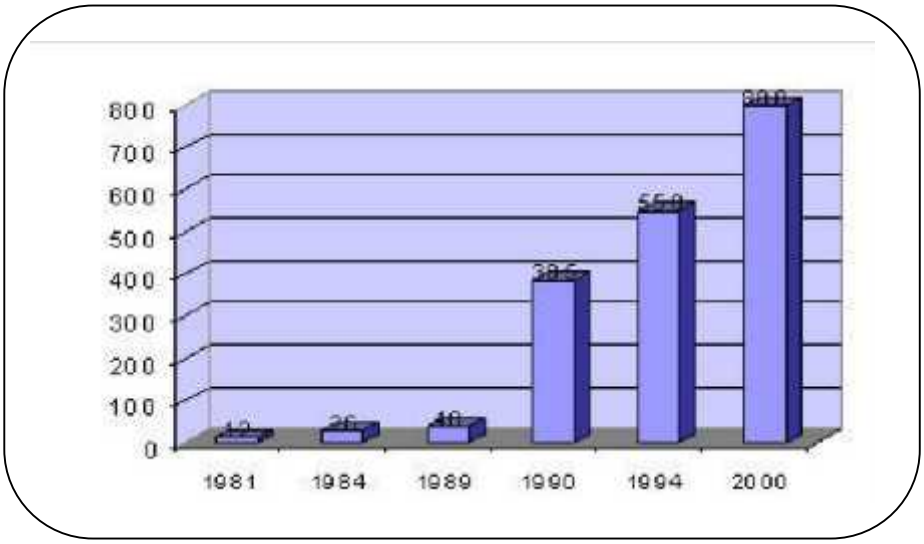

المصدر: Arab British Academy for Higher Education

تقرير (State of the Business Incubation Industry 2006)حول دوافع تبني الولايات المتحدة الأمريكية

1-1-أهداف حاضنات الأعمال:4

- ✓ خلق فرص عمل محلية(84٪)
- ✓ تعزيز مناخ الأعمال الحرة (77٪)
- ✓ تسويق التكنولوجيا (54٪)
- ✓ تنويع اقتصادياتها المحلية (48٪)
- ✓ بناء /تسريع نمو صناعة محلية (48٪)
- ✓ لإبقاء على الشركات العاملة في المجتمع (45٪)
- ✓ تشجيع روح المبادرة لدى النساء أو أقلية (30٪)
- ✓ توليد الدخل (28)٪
- ✓ توليد المنافع ورعاية المؤسسات الجديدة (19٪)

- ✓ تنشيط المناطق المتعثرة (18٪)
- ✓ تحريك الناس نحو الرفاهية عن طريق العمل (8٪)

الشكل: أنواع الرعاية التي توفرها حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة

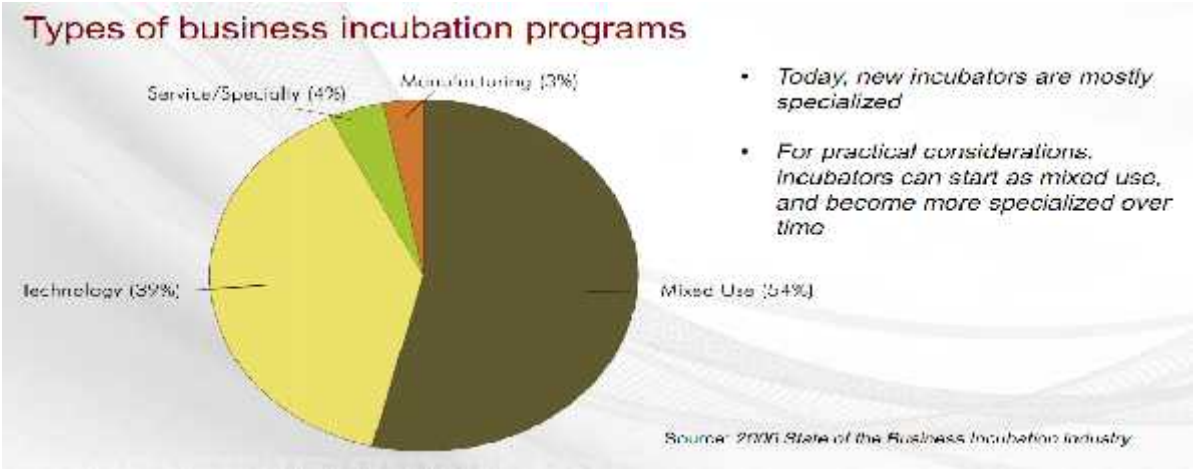

يبين الشكل أعلاه ان الرعاية التي تقدمها حاضنات الأعمال تتمحور حول النقاط التالية:

- حوالي 4% في مجال الخدمات وتخصص الشركة؛
- حوالي 39% في مجال التكنولوجيا؛
- تقريبا 54% مجالات أخرى متعددة؛
- تصل الى 3% في مجال التصنيع.

1-2طرق تمويل حاضنات الأعمال الأمريكية:5

- بلغ عدد الحاضنات الممولة من الحكومة حوالي 51% من مجموع الحاضنات وهي حاضنا لا تهدف للربح؛
- تمول حوالي 08% من الحاضنات من طرف جهات خاصة و مستثمرين ومجموعة شركات صناعية حيث تهدف الى استثمار الأموال بالاضافة الى نقل التكنولوجيا وتطويرها؛
- 5% من الحاضنات فقط تمولها هيئات خاصة مثل مجموعة الكنائس الأمريكية، الغرف التجارية، بعض الجاليات ذات الأصول غير الامريكية، وتهدف الى خلق فرص عمل اضافية الى دعم الصناعات التقليدية؛
-

1-3تقرير حول تقدم الأعمال بالنسبة للمؤسسات المتابعة من طرف الحاضنات في الولايات المتحدة:6

- المؤسسات التي قطعت أشواطا في أدائها 44٪
- نسبة المؤسسات التي حققت كل الأهداف 42٪
- نسبة المؤسسات التي استهلكت كل الوقت المحدد 24٪
- لا توجد سياسة محددة بنسبة 19٪ من المؤسسات

1-4-مثال عن حاضنات ناجحة في الولايات المتحدة الامريكية:7

في عام 2005، حققت حاضنات الأعمال المتمركزة في شمال أمريكا ما يلي:

- ساعدت أكثر من 27,000 الشركات المبتدئة

•أن تقدم عمل بدوام كامل لأكثر من 100,000عامل

•ولدت عائدات سنوية تبلغ أكثر من 17مليار دولار

أمثلة اخرى:8

- تخرج حوالي 69 مشروع من الحاضنة، كما تم توليد 1900 وظيفة جديدة وإجمالي عوائد فاقت 720 مليون دولار في العشر سنوات السابقة؛
- وكمثال فإن شركةPSW التي تعمل بمجال التجارة الالكترونية، قد بدأت داخل الحاضنة بعدد من الموظفين لا يتجاوز10 ، يعمل بها الآن 400 موظف بأغلب الولايات، وبلغت أرباحها للربع الأول من عام 2001 حوالي 10.4 مليون دولار والربع الثاني لنفس العام 11مليون دولار؛
- .أيضا شركةCEDRA التي تعمل بالعلوم و الأبحاث الصيدلانية، والتي دخلت الحاضنة عام 1992 وتراوح معدل النمو السنوي من 30إلى % 40 ،في بداية عمل الشركة كان بها 05 موظفين و الآن يزيدون عن 120 موظف.

1-5- موقع الحاضنات في أمريكا:

- ✓ 45% من الحاضنات تقع في المدن الكبرى؛
- ✓ 19% من حاضنات الأعمال تقع في المناطق الحضرية؛
- ✓ 36% من حاضنات الاعمال تقع في المناطق الريفية.

1-6-مستقبل حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة:9

1- توفير حاضنات الأعمال لعروض العامل لتلبية احتياجات الدولة؛

2-استمرار الاهتمام في بالحاضنات في عدة مجالات على وجه التحديد البيولوجية، وعلوم الحياة، والطاقة، والصناعات الزراعية،التجارة، البناء وتحدد الاهتمام في مجال تكنولوجيا المعلومات؛

3- التعاون بين المجمعات الاستثمارية مع برامج الحاضنات؛

4- الشراكات بين حضانة البرامج الدولية والمحلية؛

5-استمرار الاهتمام في الحضانة من أجل تخفيض التكلفة ؛

6- توسيع عرض الخدمات حيث يشمل الاحتضان قبل انشاء المؤسسة وبعدها؛

7-مزيد من الاعتراف من جانب الحكومات أن حاضنات الأعمال هي اقتصادية فعالة تطور الأداء التي تتطلب استثمارات مثل التعليم،التدريب... الخ.

2- التجارب الأوروبية:

لقد وصل عدد حاضنات الأعمال بالاتحاد الاوروبي الى أكثر من 1000 حاضنة ثلثها بألمانيا، وقد بدأت بريطانيا أ,لى حاضنات الأعمال في بداية السبعينيات مع إنشاء حديقتي التقنية بجامعتي هريوت وات و كمبريدج سنة 1971، وتشرف حاليا الجمعية الدولية لحدائق العلوم والتي تضم أعضاء من 43 دولة ومقرها ملقا باسبانيا على حدائق تقنية بأوروبا وشمال أمريكا وأ/ريكا اللاتينية وشرق اسيا، وفي ما يلي عرض لأهم التجارب الوروبية:

2-1- التجربة البريطانية في مجال حاضنات الأعمال:10

تميزة حركية الحاضنات ببريطانيا بالبطء حيث كان لبريطانيا فقط حضنتي أعمال سنة 1971 الى 1981، لكن نظرا للركود الاقتصادي الذي شهدته بداية الثمانينيات نشطت حركية انشاء الحاضنات و الحدائق التقنية حيث بلغ عددها 36 سنة 1989 أغلبها نتاج من المزيج الاستثماري الخاص والحكومي والجامعي.

تملك بريطانيا حاليا حوالي اربعين 40 حديقة تقنية وما يزيد عن 100 حاضنة وكل هذا بهدف النهوض بمختلف القطاعات اقتصاديا.

وكان التمويل والاستثمار في الحاضنات والحدائق التقنية كالاتي:

- ✓ 11 % من التمويل يأتي من الجامعات؛
- ✓ 30% من الاستثمار الخاص الخارجي؛
- ✓ 25% من التمويل يأتي من بعض الشركات المقيمة داخل الحاضنات و الحدائق التقنية.

2-2- التجربة الفرنسية:11

ت فرنسا تجربتها في مجال حاضنات الأعمال من منتصف الثمانينات حيث تعتبر من أقدم دول أوروبا في هذا المجال، تحتوي حاليا على أكثر من 200 حاضنة، وقد تم إقامة مؤسسة مركزية سنة 2001 من أجل تنظيم نشاط هذه الحاضنات باسم الجمعية الفرنسية للحاضنات France Incubation.

2-2-1لقد قامت هذه الجمعية بوضع تصنيف جديد لعدة أنواع من التخصصات التكنولوجية التي يتم تبعا لها تقسيم المشروعات الجديدة وهي:

- ✓ العلوم البيولوجية: تطبيقات التكنولوجيا الحيوية، الصحة، الصناعات الغذائية...؛
- ✓ تكنولوجيا المعلومات والاتصال: الانترنت، البرمجيات، علم الشبكات، الاتصالات؛
- ✓ العلوم الإنسانية والاجتماعية: التعلم والثقافة.

2-2-2- لقد وضع المشرع الفرنسي شروط حاضنة الأعمال كما يلي:

- ✓ يطلق اللفظ الفرنسي حاضنة Incubateur على مراكز الاحتضان التي توفر الدعم الفني والإداري والتمويل لتشجيع إقامة مشروعات جديدة؛
- ✓ يطلق لفظ حاضنة Pépinière d'Enterprise إلى المراكز التي توفر الخدمات التي ذكرناها سابقا بالإضافة إلى توفير الموقع الذي يتم إقامة المشروع فيه، حيث ينتقل المشروع إلى هذا النوع بعد مروره بالنوع الأول، وينقسم هذا النوع (Pépinière d'Enterprise) إلى نوعين:

1) حاضنات تلتحق بها مشروعات في قطاعات الخدمات Tertiaires: وهي حاضنات توفر وحدات و مكاتب وبعض التجهيزات المكتبية وشبكات الحاسب...

2) حاضنات تلتحق بها مشروعات تصنيعية Industrie: وهي الحاضنات التي توفر عددا من المعامل والورش المتخصصة؛

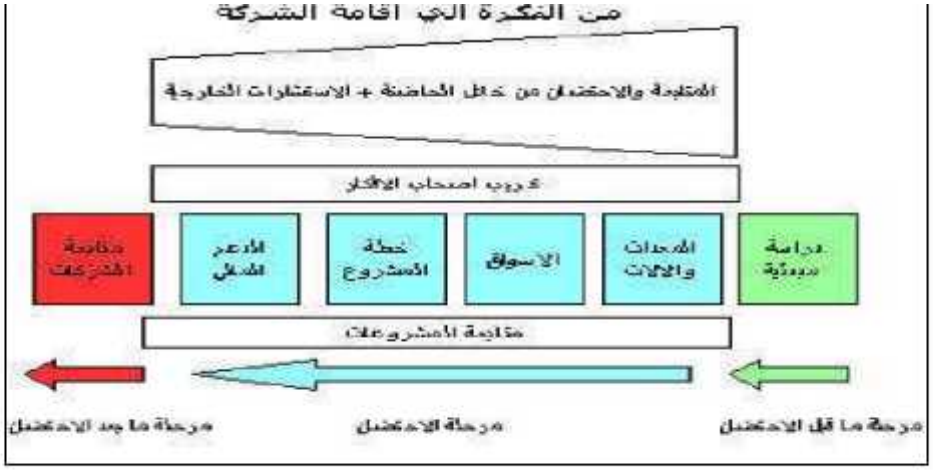

احتضان المشروعات تبعاً لنموذج الجمعية الفرنسية للحاضنات

2-2-3-خصائص التجربة الفرنسية في مجال حاضنات الأعمال:12

1) جميع الحاضنات الفرنسية تقدم خدمات للمشروعات غير الملتحقة بها؛
2) هناك عدد من مراكز الأعمال التي يطلق عليها لقب Incubateur، وتمثل نموذجا للحاضنات المفتوحة، وتقع داخل مقر غرف التجارة والصناعة؛
3) معظم الحاضنات التكنولوجية توفر الخدمات المالية ورؤوس الأموال المخاطرة لاحتضان الابتكارات والاختراعات؛
4) الغالبية العظمى من هذه الحاضنات تتبع الادارات المحلية ووزارة البحث العلمي وتأخذ شكلا قانونيا موحدا تحت صبغة جمعية أهلية لا تهدف للربح؛
5) تتوزع الحاضنات في معظم المدن الفرنسية وتستند الاقامة داخلها الى تعاقدات ايجارية ذات قيمة ايجار مخفضه ولمدة لا تزيد عن 23 شهرا فقط؛

2-2-4- أنواع الحاضنات حسب التخصصات بفرنسا:13

1) حاضنات تكنولوجية متخصصة في مجالات صناعة الدواء والمنتجات الجديدة التي تعتمد على الطبيعة؛
2) حاضنات زراعية لتنمية المحاصيل الزراعية؛
3) حاضنات الأشجار والزهور والغابات؛
4) حاضنات الصناعات و المشروعات البيئية؛
5) حاضنات الأعمال تتبع الكليات ومدارس الهندسة والتجارة العليا؛

3- التجربة الصينية:

تبنت الصين سنة 1988 برنامج قومي مركزي يعرف باسم Torch والذي يهدف الى النهوض بالبحث العلمي وتعظيم نتائجه عن طريق حاضنات الاعمال و الحدائق التكنولوجية، حيث يرتكز على ثلاث نقاط محورية:

- ✓ التركيز على تسويق الأبحاث؛
- ✓ تطوير التصنيع؛

✓ الاتجاه نحو العولمة.

يبين الشكل الموالي تطور حاضنات الأعمال في الصين:

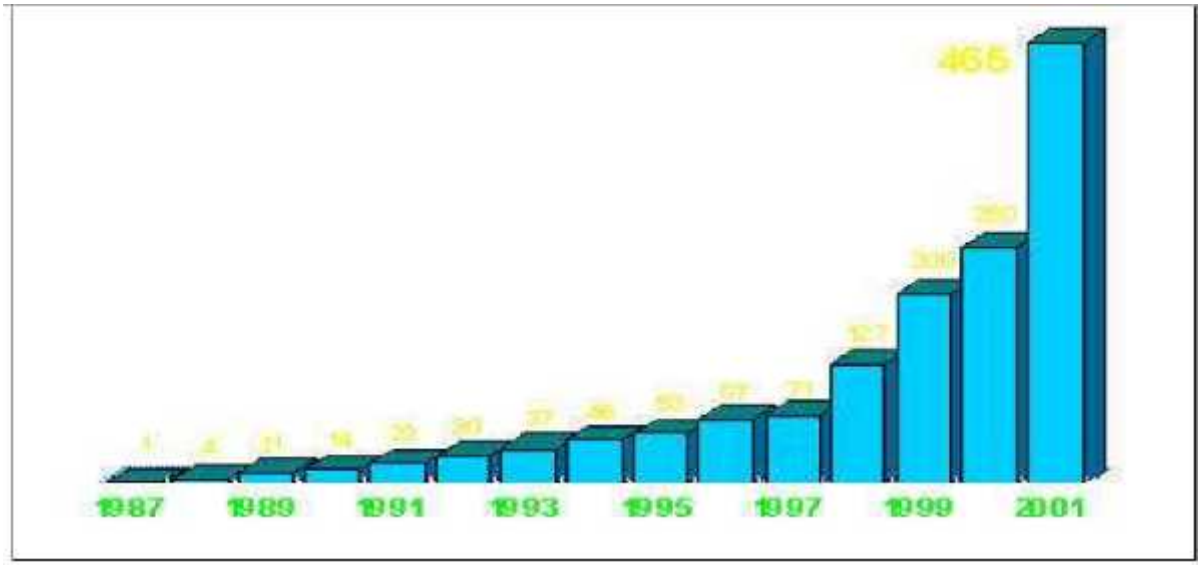

المصدر: **http://www.isesco.org.ma**

3-1-خصائص الحاضنات الصينية:

1. **التخصص التكنولوجي:** تتميز معظم الحاضنات الصينية بطابعها التكنولوجي ودعمها للمؤسسات التي تستثمر في مجال التكنولوجيا خاصة الاستثمار الخارجي؛
2. **الشكل القانوني:** وتنقسم الى:
   - حاضنات غير هادفة للربح؛
   - حاضنات تابعة للدولة؛
   - حاضنات تابعة لشركات خاصة؛
   - حاضنة ملك شركات رأس مال مخاطر؛

3-2-تمويل الحاضنات الصينية: يكون عن طريق:

1. التمويل الحكومي الكامل؛
2. تمويل الشركات الخاصة او شركات رأس المال مخاطر؛

3-3-نقاط قوة برنامج الحاضنات الصينية:

1. حجم الرامج الصينية ضخم جدا(465 حاضنة خلال 12 سنة)؛
2. خلق عدد كبير من الوظائف والشركات الجديدة(8 آلاف شركة جديدة تشغل 300 ألف موظف)؛
3. ساهمت الحاضنات في احداث تغيير ثقافي كبير من خلال تنمية حب العمل الحر والرغبة في خلق مشروعات جديدة؛
4. المساهمة في نقل وتبادل الخبرات والتكنولوجيات الحديثة؛

3-4-نقاط ضعف برنامج الحاضنات الصينية:

1. يرتكز البرنامج على التبعية لبرنامج القومي للتنمية التكنولوجية؛
2. التركيز الشديد على مجال التكنولوجيا واهمال القطاعات الاخرى؛
3. التركيز على الوحدات **Hardware** وهي المباني والبنية الاساسية للحاضنات وعدم تنمية الخدمات التي تقدم للشركات من خدمات فنية وخدمات اقامة المشروعات التي يطلق عليها **Software**؛
4. ضعف الاهتمام بالمشروعات الموجهة الى المرأة والأقليات؛
5. ادارة الخدمات في الحاضنة يتم دون مراعاة تكاليف الخدمات، وهذه احى أهم مشاكل اقامة الحاضنات في العالم الثالث، حيث أن معظم الراغبين في اقامة مشروعات لا يملكون مدخرات مالية التي تكفي مرحلة بداية المشروع ويتوقعون ان الحاضنة تقدم كل الخدمات مجانا؛

3-5-متطلبات تطوير التجربة الصينية في مجال حاضنات الأعمال:

1. التركيز على الخدمات أكثر من المباني والوحدات الانتاجية؛
2. زيادة الاهتمام بادارة الحاضنة كأنها مشروع تجاري؛
3. التركيز على اختيار عناصر ذات خبرة بادارة الأعمال للعمل على ادارة أعمال الحاضنة؛
4. زيادة الكفاءة المالية وزيادة الفعالية على المستوى الميكرو والماكرو؛
5. تنمية معايير اختيار المشروعات بالحاضنة؛
6. التعاون والشراكة مع الحاضنات الأخرى وجمعيات الحاضنات؛

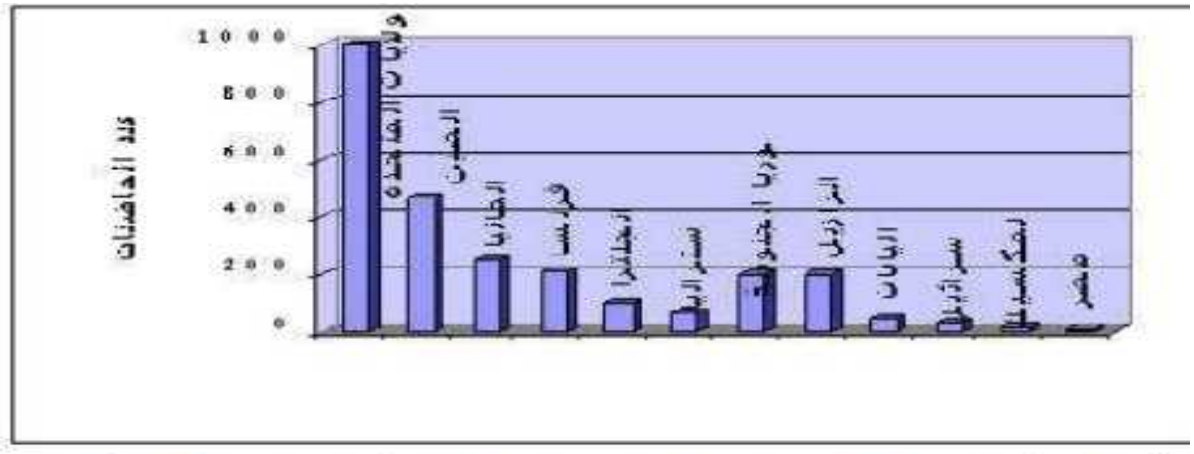

أهم الدول التي لديها برنامج للحاضنات وعدد الحاضنات العاملة بها

المصدر:عاطف الشبراوي ابراهيم، حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية نقلا من موقعhttp://www.isesco.org.ma /

4- التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال:

تعتبر حاضنة الأعمال في الجزائر كمفهوم جديد في الجزائر' حيث تم إصدار مرسوم تنفيذي رقم 03-78 فيفري 2003 والمرسوم تنفيذي رقم 03-79 فيفري 2003 للتعريف بنظام و أنواع حاضنات الأعمال, وهيئات العامة والمنظمات التي تديرها .

فقد تكون حاضنات الأعمال عامة أو خاصة مابين 20 إلى 50 مؤسسة, فكلما زاد العدد كلما تعقدت الإدارة لكن في نفس الوقت يساهم في رفع مردودية الحاضنة . تتخرج المؤسسة المحتضنة بعد 18 إلى 36 شهرا. تمول حاضنات الأعمال في الجزائر عن طريق: المساعدات العمومية (محلية, وطنية, ودولية) - الإيرادات المتعلقة بالعقارات (الإيجار) -الإيرادات المتعلقة بخدمات معينة.

4-1- وعلى ضوء المرسومين السابقين عرف المشرع الجزائري أنواع الحاضنات كالاتي:14

4-1-1-مشاتل المؤسسات(les pépinières des enterprises):

مشاتل المؤسسات هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهدف الى مساعدة ودعم انشاء المؤسسات التي تدخل في اطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

حيث تأخذ الأشكال التالية:

- ✓ **المحضنة:** هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات؛
- ✓ **ورشة الربط:** وهي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية؛
- ✓ **نزل المؤسسات:** هي هيكل دعم يتكفل المشاريع المنتمين الى ميدان البحث.

4-1-2-أهداف المشاتل: تهدف أساسا الى مساعدة ودعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من خلال:15

- ✓ تطوير التعاون مع المحيط المؤسساتي؛
- ✓ المشاركة في الحركة الاقتصادية؛
- ✓ تشجيع الابتكار؛
- ✓ تقديم الدعم للمؤسسات الجديدة؛
- ✓ ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة؛
- ✓ تشجيع المؤسسات على تقديم الأفضل.

4-1-3-مهام المشاتل:

- ✓ استقبال واحتضان ومرافقة المشاريع الحديثة النشأة؛
- ✓ عملية التسيير والايجار للمؤسسات الجديدة؛
- ✓ اعداد مخطط توجيه لمختلف القطاعات التي تحتضنها المشتلة؛
- ✓ دراسة واقتراح وسائل وأدوات ترقية المؤسسات الجديدة واقامتها؛
- ✓ مساعدة المؤسسات على تجاوز الصعوبات والعراقيل؛
- ✓ توفير التجهيزات الاعلامية والمكتبية؛
- ✓ اعداد برامج العمل وعرضها على وزير المؤسسات الصغيرة الومتوسطة والصناعات التقليدية للمصادقة عليه؛

4-2-مراكز تسهيل المؤسسات(les centres de facilitation):

مراكز تسهيل المؤسسات هي عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع تجاري وصناعي، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهدف الى تسهيل انشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

4-2-1-تهدف مراكز تسهيل المؤسسات الى:

- ✓ وضع برنامج يتكيف مع احتياجات منشئي المؤسسات والمقاولين؛
- ✓ تطوير ثقافة التقاول؛
- ✓ تقليص اجال انشاء المؤسسات وتوسيعها؛
- ✓ تشجيع تطوير التكنولوجيات الجديدة لدى اصحاب المشاريع؛
- ✓ صنع جو التبادل بين حاملي المشاريع و مراكز البحث؛
- ✓ تشجيع تطوير النسيج الاقتصادي المحلي؛
- ✓ تثمين الكفاءات البشرية وعقلنة استعمال الموارد المالية؛
- ✓ مرفقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاندماج في الاقتصاد الدولي.

4-3-واقع الحاضنات في الجزائر:16

تعرف الحاضنة لدى المشرع الجزائري على انها تقتصر في مجال الخدمات بينما تتولى نزل المؤسسات احتضان المؤسسات الناشطة في مجال البحث العلمي، كما تتولى مراكز التسهيل الدعم الفني و التقني والاستشاري للمؤسسات، دون احتضانها اي انها تلعب دور الوسيط، مما شبق نجد ان واقع الحاضنات في الجزائر يميزه الغموض وهذا راجع الى اعتماد المشرع الجزائري على ترجمته لمفهم المشاتل بالنسبة للتجربة الفرنسية فقط دون الاخذ بباقي التجارب العالمية وفي مقدمتها التجربة الأمريكية.

تتميز التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال بأنها متأخرة مقارنة بالدول النامية والدول العربية خصوصا، حيث ا ناول قانون يشرع عمل الحاضنات كان سنة 2003،

وتجسيدا لهذا القانون سعت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية الى انشاء 11 حاضنة عبر الولايات التالية(الجزائر، سطيف، تيزي وزو، الاغواط، باتنة، البليدة، تلمسان، سطيف، قسنطينة، وهران، الوادي)،

بالاضافة الى 4 ورشات ربط في كل من (الجزائر، سطيف، قسنطينة، وهران)، وفي اطار البرنامج التكميلي لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تم تخصيص مبلغ 4 مليار دينار لدعم قطاع النمو خلال 2005-2009، حيث سيتم زيادة عدد المحاضن ليبلغ 20 محضنة.

أما فيما يخص مراكز التسهيل فقد أنشأت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية 14 مركزا عبر عدة ولايات كمرحلة اولى ثم اضافة 21 مركز اخر ليصبح العدد .35

4-4- آليات تطوير حاضنات الأعمال في الجزائر:17

- تحديد الأهداف من البداية، مع الأخذ بعين الاعتبار توجهات السوق ومتطلبات التنمية الاقتصادية، وعوائد المستثمرين، تفاديا لأي تعارض مستقبلي؛
- توظيف مدير تنفيذي للحاضنة، يكون لديه الخبرة والرغبة والقدرة على دعم المنشات المنتسبة للحاضنة وأصحابها، خاصة فيما يتعلق بتواصلهم مع المستثمرين والمنشآت الكبرى في مجال نشاطات المنشآت المنتسبة للحاضنة؛

- اختيار المنشآت المنتسبة وفقا لخبرة أصحابها وكفاءتهم، والامكانية التسويقية لمنتجاتها، وتكاملها مع بقية المنشآت المنتسبة للحاضنة،
- تطوير مهارات تخطيط الأعمال واتخاذ القرار،
- المساعدة في تطوير خطط الأعمال تتناسسب مع كل مشروع على حدة وبما يخدم أهداف المشروع؛
- اعداد ورش عمل بمواضيع مختلفة لتطوير المهارات الفردية للفرد المحتضن؛
- فهم القضايا المالية والتسويق والأعمال الادارية؛
- تطوير مهارات بحوث التسويق،
- المساعدة في الوصول الى السوق وقنوات التوزيع،
- تطوير مهارات الترويج؛
- تقديم خدمات الانترنتو الهاتفو الفاكس والامن و البريد والمحاسبة؛
- تقوم الحاضنة بتوصيل المحتضن الى العديد من قنوات الاستثمار والممولين؛
- الشراكة مع حاضنات عالمية؛

الخاتمة:

ان واقع حاضنات الاعمال بالجزائر يتميز بالتأخير وهذا راجع اولا الى تأخر صدور الحكم التشريعي الذي يضبط عمل هذه الاليات التي تساهم في تقديم المشورة العلمية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما استغلال مخرجات البحث العلمي في شكل استثمارات وابداعات وبتكارات، كما تساهم في فتح المجال امام الاستثمار في شتى مجالات الاقتصاد الوطني ،لهذا وجب على الجزائر الاستفادة من مختلف التجارب العالمية وخاصة التجربة الأمريكية والتي تعتبر الرائدة في مجال حاضنات الاعمال، و معالجة السلبيات وتخطي المعوقات والصعوبات.

التوصيات:

- ✓ تفعيل دور الحاضنات في عملية التنمية، من خلال سن القوانين التي ترفع من أهميتها،
- ✓ تقييم واقع الحاضنات الحالية والسعي لنعالجة النقائص؛
- ✓ دراسة وتخصيص المناطق المناسبة لإنشاء الحاضنات؛
- ✓ توفير الاستشارات الفنية والقانونية و المالية والمحاسبية؛
- ✓ توفير المساعدات التكنولوجية للمؤسسات الجديدة؛
- ✓ رفع كفاءة اتخاذ القرار في مجال الاحتضان؛
- ✓ ضرورة تحديد مجال عمل الحاضنات، والاهتمام بالمجال التكنولوجيو الطاقات المتجددة، و التكنولوجيا الزراعية؛
- ✓ الاستفادة من التجارب العالمية؛
- ✓ نشر الوعي في اوساط المستثمرين ورجال الأعمال للمبادرة في الاستثمار في مجال حاضنات الأعمال؛
- ✓ السعي لتهيئة الظروف المادية والبشرية لانشاء الحاضنات؛

المصادر:

1. لحناوي ، محمد صالح، حاضنات الأعمال، الدار الجامعية ، الاسكندرية ص26 ، 2001
2. عبد الرزاق خليل ، نور الدين هناء ، دور حاضنات الأعمال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الصغيرة في الدول العربية ، ملتقى وطني حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي 17و 18 افريل 2006, جامعة عمار ثليجي الاغواط
3. توفيق جوادي، مفيد عبد اللاوي، حاضنات الأعمال فكرة تنموية مؤسساتية جديدة في طريق تحقيق اقتصاد مستدام، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات 22،23 نوفمبر 2011 جامعة ورقلة ص33
4. http://www.infodev.org/en/Document.896.html 10 -02-2012
5. عاطف الشبراوي ابراهيم، حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية نقلا من موقع http://www.isesco.org.ma
6. State of the Business Incubation Industry 2006
7. State of the Business Incubation Industry 2006(./www.nbia.org/success_stories)
8. قاسم كريم، مريزق عدمان ، دور حاضنات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي 17و 18 افريل 2006، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف
9. State of the Business Incubation Industry 2006
10. محمد عبد الناصر عزيز، التجارب العالمية في الحاضنات، الندوة التعريفية بحاضنات التقنية، جامعة الملك سعود، السعودية،2007 ص 10
11. عاطف الشبراوي ابراهيم، حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية ص 55 نقلا من موقع http://www.isesco.org.ma
12. عاطف الشبراوي ابراهيم، حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية ص57 نقلا من موقع http://www.isesco.org.ma
13. عاطف الشبراوي ابراهيم، حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية ص57 نقلا من موقع http://www.isesco.org.ma
14. الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم03–78 المؤرخ في 25–02–2003 من قانون المشاتل، العدد13، 2003 ص 14
15. توفيق جوادي، حاضنات الأعمال فكرة تنموية مؤسساتية جديدة في طريق تحقيق اقتصاد مستدام، الملتقى الدولي الثاني حول: الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، ورقلة 22–23 نوفمبر 2011 ص 39
16. توفيق جوادي، حاضنات الأعمال فكرة تنموية مؤسساتية جديدة في طريق تحقيق اقتصاد مستدام، الملتقى الدولي الثاني حول: الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، ورقلة 22–23 نوفمبر 2011 ص 41
17. عبد الحميد برحومة، واقع حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر و سبل تغييره على ضوء التجارب العالمية ، الملتقى الدولي حول: المقاولاتية آليات دعم ومساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر: الفرص و العوائق، جامعة بسكرة 3،4،5 ماي 2011